

"دور تكنولوجيا المالية في دعم القطاع المصرفي"

بختي عمارية

د. كمال بن موسى

ملخص

شهد العالم ثورة تكنولوجيا غيرت من ملامحه في جميع المجالات، و قد كان قطاع الخدمات المالية أحد هذه المجالات و طورت من أدواتها وتقنياتها، بل وصل الأمر إلى ظهور شركات رقمية كانت نتاج التزاوج بين المجال المالي والتكنولوجي عرفت بشركات فنيته، تخصصت في تقديم خدمات مالية مختلفة من مدفوعات وإقراض وغيرها، وقد شكلت هذه الشركات جزء أساسيا من الإقتصاد الرقمي من خلال استخدام برامج رقمية لإدارة المعاملات المالية .

ومن خلال هذه الورقة البحثية سنسلط الضوء على مفاهيم الأساسية حول تكنولوجيا المالية كمدخل للموضوع ثم نقوم بتحليل دور شركات التكنولوجيا المالية في تطوير ودعم القطاع المصرفي من خلال ما تقدمه من خدمات، لنخلص في الأخير إلى استنباط أهم التحديات التي تعيق هذه الشركات و اقتراح حلول لها .

الكلمات المفتاحية : الخدمات المالية، تكنولوجيا المالية، الإقتصاد الرقمي ، المعاملات المالية

*طالبة دكتوراة، الجزائر.

**أستاذ، جامعة الجزائر ٣.

Abstract

The world witnessed a technological revolution that changed its features in all fields. The financial services sector was one of these areas and developed its tools and techniques. It came to the emergence of digital companies that were the result of the mating between the financial and technological field known as your technical companies, Payments, lending, etc. These companies have formed an essential part of the digital economy through the use of digital software to manage financial transactions.

In this paper we will highlight the basic concepts of financial technology as an introduction to the subject and then analyze the role of financial technology companies in developing and supporting the banking sector through its services.

Finally, we will be able to devise the most important challenges to these companies and propose solutions.

Keywords: Financial Services, Financial Technology, Digital Economy, Financial Transactions.

مقدمة

استطاعت التكنولوجيا المالية رغم حداثها إيجاد مكانة مرموقة في القطاع الاقتصادي العالمي مكنها من تحقيق أرباح طائلة في مدة قصيرة و ذلك لاكتسابها ميزة تنافسية هامة من خلال تقديم منتجات مالية رقمية بأقل تكلفة ممكنة في وقت زمني قصير جدا ، وهذا النجاح سمح لها بالنمو والانتشار في مختلف دول العالم حيث احتلت الصين والهند وبريطانيا والبرازيل المراتب الأولى عالميا على التوالي. حتى الدول العربية على رأسها الإمارات إذ احتلت المرة الرابعة عالميا كبيرة حاضنة لهذا النوع من الشركات .

مشكلة البحث: وانطلاقا مما سبق أردنا أن نتطرق إلى المشكلة التالية: ما هو دور الذي تلعبه شركات التكنولوجيا المالية في دعم القطاع المصرفي ؟

فرضية البحث: يقوم البحث على فرضية مفادها أن شركات التكنولوجيا المالية دور هام في دعم القطاع المصرفي .

أهمية و أهداف الدراسة: وتتمثل أهمية هذه الدراسة في تسليط الضوء على موضوع في غاية الأهمية، ألا وهي ماهية تكنولوجيا المالية، بينما تهدف الدراسة إلى تبيان طبيعة التكنولوجيا المالية و دورها في دعم القطاع المصرفي .

محاور البحث: للإجابة على هذه الإشكالية ارتأينا تقسيم هذه الورقة البحثية إلى المحاور التالية:

أولاً: الإطار المفاهيمي لتكنولوجيا المالية .

ثانياً: دور تكنولوجيا المالية في دعم القطاع المصرفي.

أولاً : الإطار المفاهيمي لتكنولوجيا المالية

التكنولوجيا المالية هي مصطلح يضم الجانب التكنولوجي مع الجانب المالي، فنتج عنه مجال يهتم بالمعاملات المالية باستخدام واستغلال كل ما أسفرت عنه التكنولوجيا الحديثة من هواتف ذكية، شبكات اتصال، تجارة الكترونية، عملات رقمية....الخ، حيث تم توجيه أحدث التقنيات التكنولوجية لتطوير الخدمات المالية، فأصبحت تُقدم من طرف شركات استغلت التكنولوجيا في قطاع الخدمات، وهي خطوة متأخرة مقارنة بالمجالات الأخرى كالإعلام (تكنولوجيا الإعلام) والتجارة (التجارة الالكترونية)، النقود (النقود الالكترونية....) الخ^١، ومن خلال هذا المحور سنحاول تسليط الضوء على مفهوم تكنولوجيا المالية وأهم القطاعات الرئيسية لها و و ..

١.١ مفهوم تكنولوجيا المالية أو "FinTech": كلمة " FinTech " مشتقة من اقتران منطقتين متكاملتين: الخدمات المالية والحلول القائمة على التكنولوجيا المتقدمة. وقد ترجمت كلمة "FinTech" بقاموس أكسفورد على النحو التالي: "برامج الكمبيوتر وغيرها من التقنيات المستخدمة لدعم أو تمكين الخدمات المصرفية والمالية"^٢

وحسب تقرير التكنولوجيا المالية الصادر عن مختبر ومضة وشركة بيرفوت (Pyfort)^٣ توصف التكنولوجيا المالية على أنها تلك المنتجات والخدمات التي تعتمد على تكنولوجيا لتحسين نوعية الخدمات المالية التقليدية.^٤

أما معهد البحوث الرقمية في العاصمة البولندية دبلن فإن التكنولوجيا المالية هي عبارة عن الاختراعات والابتكارات التكنولوجية الحديثة في مجال قطاع المالية، و تشمل هذه الاختراعات مجموعة البرامج الرقمية التي تستخدم في العمليات المالية للبنوك والتي من ضمنها المعاملات مع الزبائن والخدمات المالية مثل تحويل الأموال وتبديل العملات وحسابات نسب الفائدة والأرباح ومعرفة الأرباح المتوقعة للاستثمارات وغير ذلك من العمليات المصرفية.^٥

أما مجلس الاستقرار المالي فقد عرفها بأنها ابتكارات مالية باستخدام التكنولوجيا يمكنها استحداث نماذج عمل أو تطبيقات لها اثر ملموس على الأسواق والمؤسسات المالية، وعليه تقديم الخدمات المالية، وتظهر الابتكارات المالية في العديد من جوانب التمويل : مدفوعات التجزئة والجملة، البنية التحتية للأسواق المالية، إدارة الاستثمار، التأمين، توفير الائتمان، زيادة رأس المال.^٦

وقد أصبح سائدا أن فينتك (Fintech) مصطلح يستخدم للدلالة على الشركات التي تقدم التكنولوجيا الحديثة في القطاع المالي. لقد أصبحت هذه الشركات اتجاهاً ملحوظاً منذ عام ٢٠١٠، فشرركات Fintech هي في الغالب شركات صغيرة أو صغيرة أو متوسطة الحجم ليس لديها الكثير من الأسهم، ولكن لديها فكرة واضحة عن كيفية إدخال جديدة أو كيفية تحسين الخدمات القائمة في المجال المالي. سوق الخدمات. عادة، هذه هي الشركات الناشئة في التكنولوجيا، وعددها يتزايد باستمرار (من خلال تقديرات مختلفة، وقد تجاوز عددهم بالفعل عشرة آلاف شركة) وكقاعدة عامة، يستخدم الاستثمار المغامر والتمويل الجماعي لتمويل شركات التكنولوجيا. بعض المهنيين يدعون أيضاً أن الشركات الناشئة Fintech تحسين كفاءة النظام المالي.^٦

^١ - عبد الرحيم وهبة وآخرون (٢٠١٨): شركات التكنولوجيا المالية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، المجلة العالمية للاقتصاد والأعمال، المجلد الرابع، العدد الأول، الأردن، ص: ٣٤.

^٢ - FinTech : يفصّل نما تكنولوجيا المالية.

^٣ - Bernardo Nicoletti (٢٠١٧) P: 12, The Future of FinTech: Integrating Finance and Technology in Financial Services, Palgrave Macmillan.

^٤ - Pyfort : إحدى شركات amazon

^٥ - عبد الرحيم وهبة وأشواق بن قديور (٢٠١٨): توجهات التكنولوجيا المالية على ضوء تجارب شركات ناجحة، مجلة الاتحاد للدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد السابع، العدد الثالث، ص: ١٣

^٦ - عبد الرحيم وهبة (٢٠١٨): عملة البكوبين و تكنولوجيا سلسلة الكتل في ظل التكنولوجيا المالية، مجلة حوليات جامعة الجزائر ١، العدد ٣٢، الجزء الثالث، ص: ٦٦

^٥ - حبيبة بنية وإسليم علوش (٢٠١٨): تكنولوجيا المعلومات... ثورة اقتصادية جديدة (دراسة حالة منطقتي الرق الأوسط و مال إفريقيا) ، مجلة الاتحاد للدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد السابع، العدد الثالث، ص: ١٣

^٦ - Irina Kuzmina-Merlino Svetlana Saksonova (٢٠١٧) P: 962, Fintech as Financial Innovation – The Possibilities and Problems of Implementation, European Research Studies Journal, Volume XX, Issue 3A

٢.١. أسباب ظهور شركات تكنولوجيا المالية : لقد تضافرت العديد من لعوامل مهدت لظهور شركات التكنولوجيا المالية وعلى رأسها :

أولاً: أظهرت الأزمة المالية العالمية لعام ٢٠٠٨ للمستهلكين بشكل واضح أوجه القصور في النظام المصرفي التقليدي الذي أدى إلى الأزمة.^٧

ثانياً: ظهور تكنولوجيا جديدة ساعدت على توفير التنقل ، وسهولة الاستخدام (التصور المعلوماتي) ، والسرعة وخفض تكلفة الخدمات المالية^٨.

٣.١. القطاعات الرئيسية للتكنولوجيا المالية : من أهم القطاعات التي تنشط فيها شركات التكنولوجيا المالية نجد:

- قطاع المدفوعات: وهو القطاع الأكثر تقدماً، فالشركات الناشئة تقدم خدمات دفع الفواتير، وحلول الدفع عبر الانترنت والأجهزة المحمولة بالإضافة إلى المحافظ الالكترونية وغيرها^٩ ، ومن أمثلة الشركات الناشطة في هذا المجال نجد: شركة Madfoot^{١٠} الناشطة الأردن منذ سنة ٢٠١١ ، Beam^{١١} walle (بيم والي) ناشطة الإمارات منذ ٢٠١٢ .
- قطاع الاقتراض: يشمل الشركات التي تقدم خدمات التمويل الجماعي وتدوير المال :والإقراض المباشر ومنصات مقارنة القروض^{١٢} ، مثال : Money Fellows^{١٣} الناشطة السوق المصري منذ ٢٠١٤ وهي منصة للإقراض الرقمي تستخدم فكرة تدوير الأموال ، وشركة Liwwa^{١٤} الناشطة في السوق في السوق الأردني منذ ٢٠١٣ توفر تمويل للمشاريع الصغيرة والمتوسطة .
- تقديم خدمات تحويل الأموال: عبر العالم وإدارة التأمين وحلول التأمين والخدمات القائمة على السلسلة البلوكات الرقمية مثل العملات الرقمية المشفرة^{١٥} ، من أهم الشركات الناشطة في الدول العربية نجد: تطبيق ناو موني (NOW Money) ناشطة سوق الإماراتي منذ ٢٠١٦ لتحويل الأموال، فاينرد (Finerd) ناشطة سوق الإماراتي منذ ٢٠١٥ مختصة في إدارة الثروات ، Democrance شركة تأمين ناشطة سوق الإماراتي منذ ٢٠١٥ ، و BitOasis ناشطة سوق الإماراتي منذ ٢٠١٤ أول شركة لتقديم خدمات العملات الرقمية المشفرة في الخليج، وفي الجدول الموالي يتضمن حصص الدول في القطاعات الرئيسية للتكنولوجيا المالية:

الجدول رقم (٠١) : القطاعات الرئيسية للتكنولوجيا المالية في أهم خمس دول.

القطاعات	الدول	تحويل الأموال	تخطيط المالي	الإدخار و الاستثمار	الاقتراض	التأمين
	الصين	٨٣	٢٢	٥٨	٤٦	٤٧
	الهند	٧٢	٢١	٥٩	٢٠	٤٣
	البرازيل	٦٠	٢٠	٢٩	١٥	٣٨
	استراليا	٥٩	١٥	٢٧	١٣	٣٢
	بريطانيا	٥٨	١٣	٢٥	١٢	٣١

Source: Ey Building a better working worl, Ey Fintech adoption index 2017, online

: [http://www.ey.com/Publication/vwLUAssets/ey-fintech-adoption-index-2017/\\$FILE/ey-fintech-adoption-index-2017.pdf](http://www.ey.com/Publication/vwLUAssets/ey-fintech-adoption-index-2017/$FILE/ey-fintech-adoption-index-2017.pdf) , P : 15.

^٧ Ibid, P: 962.

^٨ Irina Kuzmina-Merlino, Op cit, P: 962. Svetlana Saksonova&

^٩ حبة بنية وإقسام علوش مريح سق ذكره ص: ١٣

^{١٠} Madfoot : شركة أردنية تأسست في عام ٢٠١١ بالتعاون مع شركة الواحة للتشايح الأولى للإستثمار (Oasis 500) بدعم من صندوق لذلك عبد الله الثاني للتسيو، تقدم خدمات الإستثمار والبيع الإلكتروني المباشر للوقت (On-line real-time) عبر جميع القنوات المصرفية في الأردن.

^{١١} Beam walle : هو تطبيق مخططته المحول الواردة في دولة الإمارات العربية المتحدة.

^{١٢} المرجع السابق.

^{١٣} Money Fellows : أول منصة إلكترونية في مصر لعقد وإدارة المجموعات للإقراض .

^{١٤} Liwwa : أسست شركة نو Liwwa في عام ٢٠١٣ وبدأت العمل في عام ٢٠١٥ بهدف تقديم تمويل بسيط للشركات الصغيرة والمتوسطة (SMEs) من خلال سوق الإقراض الرقمي.

^{١٥} المرجع السابق .

^{١٦} NOW Money : شركة الناشئة في مجال تحويل الأموال، أسستها كاترين باد وريان ديلون في دبي في العام ٢٠١٥. تعمل الشركة مع أصحاب العمل في الإمارات تأمين طريقة سهلة للموظفين لإرسال الأموال إلى أهليهم.

٤,١. تمويل التكنولوجيا المالية: يزداد اليوم تمويل التكنولوجيا المالية على المستوى العالمي بمعدل تصاعدي حيث أن التمويل الذي كان يبلغ ٥ % مليار دولار أميركي قبل ١١ عاماً، أصبح اليوم يصل إلى ٧٨,٦ ملياراً، بحسب قاعدة بيانات التكنولوجيا المالية في مجموعة "بوسطن كونسلتينج جروب" وعلى النطاق الجغرافي، حصل اللاعبون الأساسيون في أمريكا الشمالية على أكبر مستوى من التمويل حوالي ٧١ % من إجمالي التمويل في حين جذبت الشركات في منطقة آسيا والباسيفيك أعلى المعدلات من حيث الحصة. وبالتزامن مع ذلك، وضمن الإطار الزمني نفسه، ركزت عروض التكنولوجيا المالية بشكل خاص على العميل ونشاطات الشركات البنكية، وفي حقيقة الأمر جذبت الشركات التي تستهدف العميل الفرد والعملاء من الشركات أعلى معدلات الحصص الاستثمارية.^{١٢}

٥,١. طريقة عمل مؤسسات التكنولوجيا المالية: إن مصطلح فنتيك يشير لكل مؤسسة تتدخل في هذا المجال من أجل اقتراح على عملائها حلولاً تكنولوجية مبدعة أو ابتكارية فهي شركات ما يعرف ب (start-up) والتي تحاول الاستحواذ على حصص سوقية على حساب الفاعلين التقليديين لقطاع الخدمات المالية^{١٣} وذلك من خلال:^{١٤}

- استخدام تكنولوجيات مبتكرة، خاصة الهواتف النقالة، كمبيوتر أو لوحة رقمية مرتبطة بالإنترنت أو بأي شبكة اتصال أخرى من أجل تقديم للزبون النهائي منتجات وخدمات غنية و/أو أقل تكلفة من تلك للفاعلين الآخرين، النقل وتطور استخدام المعطيات الكبيرة (Big Data) والتحليل التنبؤي تسمح خاصة بانخفاض معتبر في تكاليف الدخول للسوق.
- تطور البنوك الزبائن (هواتف نقالة موصولة وعلامة جغرافية موجودة على الشبكات الاجتماعية).
- إيجاد البيئة التنظيمية والقانونية الملائمة.
- إيجاد شراكة وعلاقة جيدة مع البنوك.
- ابتكارات جديدة في مجال الخدمات المالية والمصرفية.
- ٦,١. الخصائص المميزة لشركات التكنولوجيا المالية: تتميز شركات التكنولوجيا المالية بمجموعة من الخصائص يمكن إجمالها فيما يلي:^{١٥}
- الوصول لكل المستخدمين: في الخدمات المالية التقليدية، يُقيم العميل على أساس ملكيته لأصول كبيرة أو حصوله على دخل ضخم بصفة دورية، مما يجعل هذه الخدمات تقتصر على طبقات اجتماعية معينة، أما الشركات الناشئة فتستهدف كل الطبقات والفئات وتقوم بتعزيز إمكانياتها بشكل مستمر عن طريق الشراكات أو إعادة تصميم المنتجات المصممة للعملاء ذوي الدخل المحدود بشكل؛
- المرونة والقدرة على تحمل التكاليف: لدى الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية عروضاً وخططاً عدة للدفع مقابل السلع والخدمات وخاصة الطاقة النظيفة تتسم بالمرونة الكافية لتناسب العملاء على اختلافاتهم بشكل يومي أو أسبوعي أو حتى شهري .
- تصميم محوره العميل: تقوم شركات التكنولوجيا المالية بالتركيز على طلبات المستخدم فتصمم منتجات بسيطة سهلة.

^{١٢} - لرهاري زوايد ونفسية حجاج (٢٠١٨): التكنولوجيا المالية ثورة الدفع المالي (الواقع و الآفاق)، مجلة الاتحاد للدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد السابع، العدد الثالث، ص: ٧٩.

^{١٣} - start-up: مصطلح يطلق على شركات ذات تاريخ تشغيل قصير. وهذه الشركات، والتي غالباً ما تكون حديثة الإنشاء، وتكون في طور النمو والبحث عن الأسواق. وأصبح هذا المصطلح متداولاً على نطاق علمي بعد فقاعة الدوت كوم

^{١٤} - Jean-harvé lorenzi (٢٠١٦) Enjeux D'innovation Dans La Banque De Détail (Banque Et Fintech: RB edition, P :12).

^{١٥} - Régis bouyala : La Révolution FinTech, RB Edition, P :11.

^{١٦} - Big Data: مجموعة البيانات الضخمة جداً والمعقدة لدرجة أنه يصبح من الصعب معالجتها باستخدام أداة واحدة فقط من أدوات إدارة قواعد البيانات أو باستخدام تطبيقات معالجة البيانات التقليدية

^{١٧} - ملكة بن علقمة ويوسف سائح (٢٠١٨): دور التكنولوجيا المالية في دعم قطاع الخدمات المالية والمصرفية، مجلة الاتحاد للدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد السابع، العدد الثالث، ص: ٩٢-٩٣

- **السرعة:** تسمح التحليلات القوية لشركات التكنولوجيا المالية بالحركة السريعة، إذ يتم إنجاز المعاملات في بضعة دقائق مستفيدة من البيانات الضخمة والخوارزميات وتعلم الآلة، ومقارنة بشركات التأمين التقليدية الصغيرة التي قد تستغرق عدة أيام قبل الموافقة على سياسة جديدة أو التصديق على قرض، يسري هذا في الإقراض وعند التحقق من الهوية الرقمية.
 - **سياسة البيانات أولا/الهواتف المحمولة أولا:** تستطيع هذه السياسة تحسين المنتجات والخدمات المقدمة لتصميم خدمات مناسبة لهم ولا شك أن التحليلات القوية تسمح لأصحاب الأعمال التجارية باتخاذ قرارات أفضل واستغلال الفرص.
- ٧,١. أفضل ١٠ شركات على مستوى العالمي : أصبحت شركات التكنولوجيا الرقمية توفر اليوم خدمات تغطي العديد من الأعمال التقليدية في مجال التجزئة وأعمال البنوك الأخرى، مثل بطاقات الائتمان، والقروض، والدفعات، والتحويلات المالية بين الدول، والعملات الرقمية^{١١} ، و خلال سنة ٢٠١٨ حققت العديد من شركات التكنولوجيا المالية أرباح طائلة و نمو هائل و في الجدول الموالي يتضمن قائمة أفضل عشر شركات تكنولوجيا المالية :
- الجدول رقم (٠٢): قائمة أفضل عشر شركات تكنولوجيا مالية على المستوى العالمي.

ترتيب	اسم الشركة	قيمة رأسمال الشركة	مقر الشركة
٠١	Ant Financial	١٤ بليون دولار	الصين
٠٢	WorldPay	١٢,٩ بليون دولار	لندن (بريطانيا)
٠٣	Nets	٥,٥ بليون دولار	لندن (بريطانيا)
٠٤	Blackhawk Network Holdings	٣,٥ بليون دولار	كاليفورنيا
٠٥	iZettle	٢,٢ بليون دولار	ستوكهولم (سويد)
٠٦	IRIS Software Group	١,٨ بليون دولار	داتشيت (بريطانيا)
٠٧	PowerPlan	١,١ بليون دولار	اتلنتا (وا م)
٠٨	Cayan	١,٠٥ بليون دولار	بوسطن (وا م)
٠٩	OpenLink Financial	١ بليون دولار	نيويورك (وا م)
١٠	Nordax Group	٧٨٨ مليون دولار	ستوكهولم (سويد)

Source: Pulse of Fintech 2018, Global analysis of investment in fintech, KPMG International (data provided by PitchBook) 9 July, 2018. Data as of 30 June 2018.

ثانيا : دور تكنولوجيا المالية في دعم القطاع المصرفي.

اتخذت شركات التكنولوجيا المالية صورة شركات الناشئة من خلال خلق أسواق جديدة لها أو الاستحواذ على حصة الأسواق القائمة لتقديم خدمات مالية من بينها تحويل الأموال عبر الهاتف النقال، إدارة الثروات (الأملاك) .. الخ ، ما جعلها تساهم في تطوير الخدمات مالية والتي أصبحت تتصف بسرعة عالية و تكلفة أقل و شفافية وسهولة في الاستخدام، وبذلك أصبحت منافسا قويا للشركات التقليدية على رأسها البنوك ، وقد شهد هذا المجال نموا سريعا حيث ارتفع حجم الصفقات العالمية في هذا المجال من ١٤مليون دولار في عام ٢٠١٧ إلى ٢٥ مليون دولار في الربع الأول من سنة ٢٠١٨ ، وقد بلغ الاستثمار في شركات التكنولوجيا الحيوية في أوروبا ٢٦ مليار دولار من خلال ١٩٨ صفقة ، حيث قادت عمليات الاستحواذ الضخمة على WorldPay^{*} و iZettle^{**} وشراء برامج Nets^{***} و IRIS^{****}، وقد ارتفع حجم الوساطة في عمليات الدمج والاستحواذ في أوروبا من ٢٣,٧ مليون دولار في عام ٢٠١٧ إلى

^{١٦} - ليزهاري زولويد ونفسية حجاج ، مرجع السابق ، ص: ٧٦.

^{*} WorldPay : شركة عالمية متخصصة في تقديم خدمات الدفع الالكتروني بما فيها بطاقات الائتمان تأسست سنة ١٩٨٩

^{**} iZettle : هي شركة تكنولوجيا مالية سويدية تأسست من قبل Jacob Geer و Magnus Nilsson في أبريل ٢٠١٠. أطلقت الشركة أول تطبيق وخدمة في عام ٢٠١١. تقدم الشركة مجموعة من المنتجات المالية بما في ذلك المدفوعات ونقاط البيع والتحويل وتطبيقات الشركاء.

^{***} Nets: عرفت الشركة باسم Nets منذ عام ٢٠١٠ ، ولكن لها تاريخ يرجع إلى عام ١٩٦٨. تمتلك Nets أكثر من ٢٤٠٠ موظف يعملون في خمسة بلدان. يقع المقر الرئيسي للشركة في كوبنهاغن ، ولكن لديها أيضا مواقع في أوسلو ، ستوكهولم ، هلسنكي وتالين. عملاء Nets هم البنوك والشركات والتجار والقطاع العام.

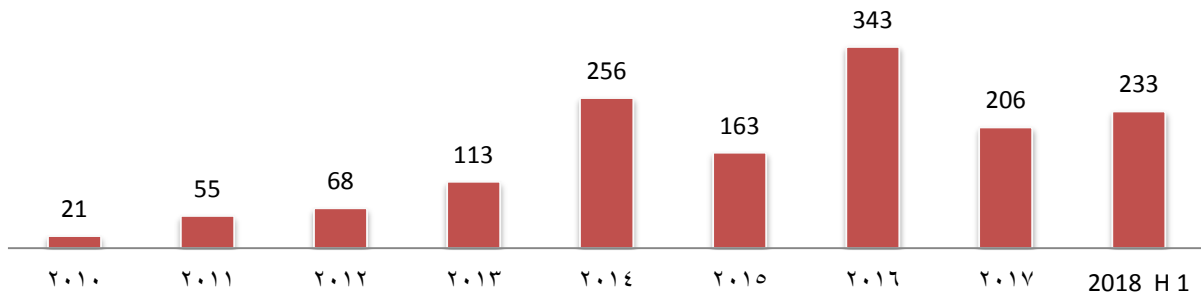
^{****} IRIS: شركة متخصصة في مجالات الإبداع والاستشارات والتكنولوجيا تأسست سنة ١٩٩٩

٦٠,٤ مليون دولار خلال الربع الأول من مطلع سنة ٢٠١٨ ، فيما قادت المملكة المتحدة هذا المبلغ بأكثر من ١٦ مليار دولار من إجمالي الاستثمار في التكنولوجيا.

أما في قارة أمريكا وخلال نفس الفترة بلغ الاستثمار في التكنولوجيا الحيوية في الأمريكتين إلى ١٤,٨ مليار دولار عبر ٥٠٤ صفقة، و قد جاء ٩٦ ٪ من قيمة الصفقة في الأمريكتين من الولايات المتحدة في النصف الأول من عام ٢٠١٨ ، وبلغ حجم الاستثمار العالمي في شركات التكنولوجيا الحيوية ٥٧,٩ مليار دولار في ٨٧٥ صفقة ، أما في آسيا فقد بلغت الاستثمارات بها في الربع الأول من سنة ٢٠١٨ حوالي ١٦,٨ مليار دولار لمجموع صفقات قدر بـ ١٦٢ صفقة و قد كان للصين والهند حصة الأسد منها ، والشكل الموالي يبين تطور حجم الاستثمارات خلال ثماني سنوات الأخيرة :

حجم الاستثمارات في شركات تكنولوجيا المالية خلال الفترة من ٢٠١٠ الى بداية ٢٠١٨

■ حجم الاستثمارات (مليار دولار)



Source: Pulse of Fintech 2018, Global analysis of investment in fintech, KPMG International (data provided by PitchBook) 9 July, 2018.

إن استخدام تكنولوجيا المالية يساهم في نمو الاقتصاد الرقمي نمو التجارة الرقمية ومكننة المدفوعات الالكترونية وذلك يساهم في إدماج الاقتصاد الموازي مع الاقتصاد الرسمي، كما ساهمت في تطوير المنتجات المصرفية حيث تم تطوير العديد من الخدمات ما ساهم في استفادات قطاع البنوك منها في تحسين جودة وتكلفة منتجاته ،فقد تبنت البنوك بفعل التقدم الاقتصادي كخطوة أولى في مسافة ألف ميل لهذه التقنية من خلال استخدامها لوسائل الدفع الالكتروني لإدراكها أن الحلول التكنولوجية تفتح لها آفاقا جديدة ، كما باشرت بوضع استراتيجيات تستهدف من خلالها رفع درجة رضا العملاء من خلال نشر الخدمات المصرفية و تحقيق الشمول المالي و تسهيل تقديم خدمات للعملاء وتوسيع حصصها في السوق من خلال استهداف فئة جديدة من العملاء لم يكونوا من ضمن عملاء البنك وتحفيزهم للتعامل مع البنك رفع الكفاءة التشغيلية للبنوك وكل ذلك من خلال استخدام تكنولوجيا المالية التي إتاحة مصادر تمويلية بديلة للمؤسسات الاقتصادية كما أنها تساعد في الامتثال لقواعد إدارة المخاطر.

لقد طرحت لجنة بازل في تقريرها الصادر في أوت ٢٠١٧ سيناريوهات لوضعية القطاع المصرفي في ظل تحديات شركات التكنولوجيا المالية

تضمنت في مجموعها خمسة احتمالات لمصير البنوك في ظل التكنولوجيا المالية وتمثلت في :

- تني فكرة التكنولوجيا المالية من خلال تطوير منتجاتها المصرفية استخدام التكنولوجيا .
- خلق بنوك جديدة قائمة على التكنولوجيا المالية واندثار البنوك في شكلها التقليدي.

- اقتسام السوق بين الشركات التكنولوجية المالية والبنوك التقليدية .
- اقتصار دور البنوك على تقديم خدمات غير منظورة عمليا كما هو الحال عند انتشار منصات الدفع الالكترونية أين تحول البنك إلى خزانة واقتصر دوره على التأكد ومراقبة العمليات .
- اندثار فكرة البنك وحلول شركات التكنولوجيا المالية مكانه لقدرتها على فهم احتياجات العميل من خلال قاعدة البيانات التي تملكها عنه .

رغم أن احتمالية حدوث سناريو من السيناريوهات الخمسة متساوية إلا أن ونظرا للثقة التي يقوم عليها عمل البنوك فإن احتمالية التخلي عن البنك تبدو صعبة إلى حد ما، خاصة وأن هذه الأخيرة تخضع لأطر تنظيمية والتشريعية ، في حين لا تزال شركات التكنولوجيا المالية بدون تقنين، ولذلك، سيكون من الممكن إنشاء بنك رقمي بالكامل عندما تصبح الأموال الافتراضية حقيقية وسهلة النقل، إذ يجب أن يكون هناك الجمع بين الأعمال المصرفية التقليدية وشركات التكنولوجيا المالية لتقديم أفضل الحلول للعملاء.^{١٧}

ولذلك يمكن لشركات التكنولوجيا المالية أن تساعد البنوك عن طريق إيجاد شراكة بينهما من خلال استثمار حصتهما بالسوق والتي تمثل نسبة ٧٨ % وخاصة في مجال المدفوعات والتجارة الالكترونية، ومن بين أهم المنافع أو المزايا للطرفين من وراء هذه الشراكة هو تحقيق مداخل وإيجاد تطبيقات جديدة والتخفيض من التكاليف وخلق نماذج أعمال جديدة خاصة مع ظهور بنوك التكنولوجيا المالية ، وكان من بين أهم مزايا هذا التعاون هو الوصول إلى التمويل بشكل أفضل، كما يبقى للبنوك علاقة قوية مع العملاء لوجود ثقة أكبر^{١٨} ، فالبنوك تتمتع بمراكز قوية في السوق ، إذ يفضل عدد كبير من العملاء استخدام البنوك لأسباب تعود (ترتبط) بالأمن والثقة ، في حين لا يزال هذا الأمر يشكل تحديا كبيرا بالنسبة للشركات التكنولوجية المالية من خلال بناء الثقة وإثبات موثوقيتها مقارنة بالبنوك التقليدية^{١٩}

^{١٧} - Vulfs Kozlinskis (٢٠١٦) Growing Instability Of The Socio-Economic System, No.11 , P : 32 , Journal of Business Management.

^{١٨} - مليكة بن علقمة ويوسف سالح، مرجع سبق ذكره، ص: ٩٢-٩٣.

^{١٩} - Vulfs Kozlinskis , Op cit, P : 32

الخاتمة :

اكتسحت شركات التكنولوجيا المالية العالم و أصبحت واقعا يفرض نفسه على الإقتصاد من خلال تقديمها لخدمات مالية متعددة وبكفاءة وجودة عالية ما أدى إلى ارتفاع المنافسة ، وقد توصلنا من خلال هذه الورقة البحثية إلى النتائج التالية :

- مساهمة التكنولوجيا المالية في رفع مردودية قطاع الخدمات في معدل النمو الاقتصادي .
- مساهمة التكنولوجيا المالية في تطوير الخدمات المالية .
- تطوير الخدمات المالية الالكترونية لتشمل تحويل الأموال والمدفوعات والاقتراض والتأمين.
- اتخاذ شركات التكنولوجيا المالية صورة الشركات الناشئة من خلال إنشاء شركات صغيرة أو الاستحواذ .

لذلك نوصي :

- ضرورة تشارك شركات التكنولوجيا المالية مع البنوك من أجل حفاظ على ثقة العملاء (من البنوك) من جهة ومن جهة أخرى تقليل المخاطر الناتجة عن عدم وجود ضوابط تحكم شركات فنتيك وبذلك يكون هناك تكامل لدعم نمو القطاع المصرفي إلى جانب الضمان استقراره .
- تهيئة البيئة القانونية من خلال وضع اطر تنظيمية و تشريعية تنظم اسس الشراكة بين البنوك وشركات التكنولوجيا المالية.
- العمل على تطوير البنى التحتية خاصة شبكات الاتصال في الدول العربية بمساعدة على نمو هذا النوع من الشركات باعتبارها تساهم في تحقيق الشمول المالي مما يؤدي الى دعم التنمية الاقتصادية .
- تدريب و تكوين يد عاملة متخصصة في الدول العربية في مجال التكنولوجيا .

المراجع :

١. حيزية بنية وابنسام عليوش (٢٠١٨) : تكنولوجيا المعلومات ... ثورة اقتصادية جديدة (دراسة حالة منطقتي الرق الأوسط و مال إفريقيا) ،مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية و الاقتصادية ، المجلد السابع ، العدد الثالث.
٢. عبد الرحيم وهيبة وآخرون (٢٠١٨): شركات التكنولوجيا المالية في الشرق الأوسط و شمال إفريقيا ، المجلة العالمية للاقتصاد و الأعمال ، المجلد الرابع ، العدد الأول ، الأردن.
٣. عبد الرحيم وهيبة وأشواق بن قدور (٢٠١٨): توجهات التكنولوجيا المالية على ضوء تجارب شركات ناجحة ،مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية و الاقتصادية ، المجلد السابع ، العدد الثالث.
٤. عبد الرحيم وهيبة(٢٠١٨) : عملة البتكوين و تكنولوجيا سلسلة الكتل في ظل التكنولوجيا المالية ، مجلة حوليات جامعة الجزائر ١ ، العدد ٣٢ ، الجزء الثالث .
٥. لزهارى زواويد ونفسية حجاج (٢٠١٨) : التكنولوجيا المالية ثورة الدفع المالي (الواقع و الآفاق) ،،مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية و الاقتصادية ، المجلد السابع ، العدد الثالث.
٦. مليكة بن علقمة ويوسف سائحي(٢٠١٨) : دور التكنولوجيا المالية في دعم قطاع الخدمات المالية والمصرفية،مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية و الاقتصادية ، المجلد السابع ، العدد الثالث.
٧. Bernardo Nicoletti (٢٠١٧)Palgrave Macmillan: The Future of FinTech: Integrating Finance and Technology in Financial Services, .
٨. Jean-harvé lorenzi (٢٠١٦)Banque Et Fintech: Enjeux D'innovation Dans La Banque De Détail(Banque Et Fintech: RB edition).
٩. Régis Bouyala : La Révolution FinTech, RB Edition.
١٠. Irina Kuzmina-Merlino Svetlana Saksonova& (٢٠١٧) : Fintech as Financial Innovation – The Possibilities and Problems of Implementation, European Research Studies Journal, Volume XX, Issue 3A.
١١. Vulfs Kozlinskis (٢٠١٦): Growing Instability Of The Socio-Economic System, Journal of Business Management, No.11.